

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

(يا صاحب العودين لا تهملهما ... حرق لنا عودا وحرك عودا) .
ولبعضهم .

(شتاء تقلص الأشداق منه ... وبرد يجعل الشبان شيبا) .

(وأرض تزلق الأقدام فيها ... فما تمشي بها إلا دبيبا) .

ومن كلام الزمخشري .

(أقبلت يا برد ببرد أجود ... تفعل بالأوجه فعل المبرد) .

(أطل في البيت كمثل المقعد ... منقبضا تحت الكساء الأسود) .

(لو قيل لي أنت أمير البلد ... فهات للبيعة كفا يعقد) .

ومن كلام أبي عبد الله بن أبي الخصال يصف ليلة باردة من رسالة والكلب قد صافح خيشومه
ذنبه وأنكر البيت وطنبه والتوى التواء الجباب واستدار استدارة الجباب وجلده الجليد
وضربه الضريب وصعد أنفاسه الصعيد فحماه مباح ولا هرير ولا نباح .

ومن شعر الحماسة في وصف ليلة شديدة البرد .

(في ليلة من جمادى ذات أندية ... لا يبصر الكلب من أندائها الطنبا) .

(لا ينبح الكلب فيها غير واحدة ... حتى يلف على خيشومه الذنبا) .

ولأبي القاسم التنوخي